ولا يشقى الا مع جحودها واضاعتها وان ينصر الله سبحانه بيده
وقلبه ولسانه فانه جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره واعزاز
من اعزه وامره ان يكسر من نفسه عند الشهوات ويردعها عند
الجموحات فان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم الله ثم اعلم يا مالك اني قد وجهتك
الى بلاد قد جرت عليها دول قبلك من عدل وجور وان الناس
ينظرون من امورك في مثل ما كنت تنظر فيه من امور الولاة وتقول
فيك ما كنت تقول فيهم وانما يستدل على الصالحين بما يجري الله
لهم على السن عباده فليكن احب الذخائر اليك ذخيرة العمل الصالح
فامالك هواك وشح بنفسك عما لا يحل لك فان الشح بالنفس الانصاف
منها فيما احببت وكرهت واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم
واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم
صنفان اما اخ لك في الدين واما نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل
وتعرض لهم العلل ويؤتى على ايديهم في العمد والخطاء فاعطهم من عفوك
وصفحك مثل الذي تحب ان يعطيك الله من عفوه وصفحه فانك
فوقهم ووالي الامر عليك فوقك والله فوق من ولاك وقد استكفاك

امرهم وابتلاك بهم ولا تنصبن نفسك لحرب الله فانه لا يدي لك
بنقمته ولا غنى بك عن عفوه ورحمته ولا تندمن على عفو ولا تبجحن
بعقوبة ولا تسرعن الى بادرة وجدت عنها مندوحة اني مؤمر امرؤ
فاطاع فان ذلك ادغال في القلب ومنهكة للدين وتقرب من الغير
واذا احدث لك ما انت فيه من سلطانك ابهة او مخيلة فانظر
الى عظيم ملك الله فوقك وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك
فان ذلك يطامن اليك من طماحك ويكف عنك من غربك ويفيء
اليك بما غرب عنك من عقلك اياك وممازاة الله في عظمته والتشبه
به في جبروته فان الله يذل كل جبار ويهين كل مختال انصف الله
وانصف الناس من نفسك ومن خاصة اهلك ومن لك فيه هوى
من رعيتك فانك الا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه
دون عباده ومن خاصمه الله ادحض حجته وكان لله حربا حتى ينزع
ويتوب وليس شيء ادعى الى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من اقامة
على ظلم فان الله سميع دعوة المظلومين وهو للظالمين بالمرصاد
وليكن احب الامور اليك اوسطها في الحق واعمها في العدل واجمعها

Copyright © King Saud University